السفير
الاثنين 10-03-2014 العدد 12720
4

# «مجلس حقوق عكار»: صرخة في وجه الحرمان

**عكار ـ «السفير»**

توحدت القوى والمؤسسات الدنية والاجتماعية للتعبير عن رفضها لواقع محافظة عكار، وسياسة التهميش والحرمان المتبعة حيال المحافظة منذ عهد الطائف. فجاء الإعلان عن «مجلس حقوق عكار»، بمشاركة مختلف الأطراف الدنية ورؤساء الاتحادات والبلديات وبمباركة واضحة من الفاعليات الدينية، في حين غاب نواب ومنسقي «المستقبل»، باستثناء النائب معين المرعبي، الذي كان سباقا في التعبير عن استيائه لطريقة تعاطي «القيادة الزرقاء» مع خزانها البشري.

وجاء الاحتجاج العكاري بعد تفاقم الأوضاع المعيشية للمواطنين والاضعان في استنزاف مقومات عكار، التي بدلا من أن تشهد ورشة عمل تنموية على مختلف الصعد، بهدف إصلاح ما يمكن إصلاحه وتفعيل مرافقها الأساسية قبل إعلانها محافظة، تم الإضعان، طيلة السنوات الماضية بسياسة التهميش عبر حرمانها من حصصها في التعيينات الإدارية والقضائية، التي ينص عليها القانون.

ويمكن القول إن ولادة المجلس أتت بعد تأكد فاعليات عكار من أن الطريق الوحيدة لتحقيق المكاسب هي باعتماد سياسة الضغط والمتابعة، وذلك بعد تغييب المنطقة عن التشكيلة الحكومية بالرغم من كل الصرخات واللقاءات التي جرت مع رئيس «كتلة المستقبل النيابية» فؤاد السنيورة خلال مرحلة التشاور.

ويؤكد احد أعضاء المجلس، «أن تعاطي تيار المستقبل مع محافظة عكار لم يعد مقبولا على الاطلاق، كما أن ممارسات المنسقين باتت معيبة، لجهة نقل صورة خاطئة عن المجلس وغاياته إلى الرئيس الحريري». وتساءل «هل المطالبة بحقوق عكار تعني استهداف المستقبل؟ وإذا كان الأمر كذلك فهذا يعني أنه ناتج عن إحساسهم بالتقصير تجاه عكار».

وأكد رئيس «اتحاد بلديات ساحل ووسط القيطع» أحمد المير أن «فكرة إنشاء المجلس انطلقت من رحم المعاناة والغبن والاستخفاف بأهل عكار، ولا يقصد الإيذاء السياسي لأحد، ولكنه صرخة حق في وجه الظلم المنهج للمنطقة من قبل الدولة اللبنانية والقيمين عليها، وخاصة من لنا حق عليهم».

وألقى سجيع عطية كلمة اتحادات بلديات عكار، فرأى «ان اللقاء مؤشر ايجابي ان لجهة الثقة بالداعين اليه او لجهة مضمونه، وخصوصا في ظل غياب كلي للدولة». وأشار إلى «الدور الكبير والفاعل الذي قام به الرئيس عصام فارس في السلطة وخارجها، من أجل دفع عملية الإنماء في عكار نحو الأمام».

ورأى رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية في عكار الشيخ مالك جديدة «أن عكار تولد من جديد، ويجب ألا يغيب عنها أي فاعل على الساحة العكارية، وخصوصا النواب الحاليين والسابقين ليقفوا معنا في قضية الحقوق المشروعة لعكار».

وتلا خالد الزعبي بيانا باسم المجتمعين أعلن فيه ولادة «مجلس حقوق عكار».